Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (24) : 30 June 2020
P: 76 - 95

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (24) : 30 يونيو 2020 م
ص: 76 - 95

The differences in the concept of self among the superior and non-outstanding students among the high school students in Abha

Hussain Balghasem Alfageih
Ministry of Education || KSA

Abstract: The objectives of the study: Identify the differences in the concept of the self between students and non-students in secondary school. Identify the differences between the six dimensions of self concept of students and non-students in secondary school.

Study: researchers have used the descriptive relational.

Sample: the sample consisted of 115 students of grade I، II and III of secondary gifted and non-gifted to the city of Abha.

Study tools: we used the following tool: Self concept scale for adolescents، Mary (2009) Statistical methods: the researcher used statistical methods: The percentages and duplicates. Test.

The results of the study: researchers the following results: There are significant differences in self-concept between gifted and non-gifted high school students in the city of AbhaThere are significant differences in the concept of self ethical and moral self-concept between gifted and non-gifted high school students in the city of Abha. There are no statistically significant differences in the concept of the physical self, the concept of the mental self, the concept of the emotional self, and the concept of the social self between the excelling and the non-excelling among high school students in Abha.

Keywords: differences - self concept - superior students - high school.

الفروق في مفهوم الذات بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها

حسين بلقاسم الفقيه
وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في مفهوم الذات بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين في المرحلة الثانوية. والتعرف على الفروق بين أبعاد مفهوم الذات الستة للطلاب المتفوقين وغير المتفوقين في المرحلة الثانوية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (115) طالبا من طلاب الصف الأول والثاني والثالث الثانوي من المتفوقين وغير المتفوقين بمدينة أبها.أدوات الدراسة: استخدم الباحثون الأداة التالية: مقياس مفهوم الذات للمراهقين، إعداد غرم الله الغامدي (2009)أما الأساليب الإحصائية: استخدم الباحثون الأساليب الإحصائية التالية: النسب المئوية والتكرارات.والاختبار ت، وكشفت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين المتفوقين وغير المتفوقين من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها، كما وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الخلقية ومفهوم الذات الأسرية بين المتفوقين وغير المتفوقين من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الجسمية ومفهوم الذات العقلية ومفهوم الذات الانفعالية ومفهوم الذات الاجتماعية بين المتفوقين وغير المتفوقين من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها.

الكلمات المفتاحية: الفروق – مفهوم الذات – الطلاب المتفوقون – المرحلة الثانوية.

مقدمة:

يعد مفهوم الذات عاملا مؤثرا في بناء الشخصية، يضع بصمته في سلوكيات الفرد، وتصرفاته، فهو الذي يوجه أفعاله في المواقف المختلفة، فعندما ولد الطفل لم يكن لديه فكرة عن نفسه، وتكون الذات ومفهومها لديه في حالة كمون، وتبدأ هذه الذات في مرحلة الطفولة الأولى بالتدرج والتطور والتمايز مع نمو الطفل، وتنمو صورة الذات عندما يزداد تفاعل الطفل مع أمه ومن حوله، في حين تزداد نمو الذات الاجتماعية في مرحلة الطفولة المتوسطة؛ عندها يرسم الطفل صورة أشمل للعالم المحيط به، وفي مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية المراهقة يزداد تمركز الطفل حول ذاته وشعوره بالفردية والذاتية، ويزداد اعترافه بالآخرين، ويقل اعتماده الكامل على والديه، وتنمو لديه الذات الاجتماعية، ويزداد شعوره بقيمته وعطف وحب الآخرين له، بينما نجد في المراهقة المتوسطة يزداد فيها نمو مفهوم الذات المثالي، كما تلعب القوى الجسمية والاجتماعية والانفعالية دوراً هاماً في نمو الذات، وصورتها المثالية التي يحاول المراهق تحقيقها والوصول إليها، كما يريد تقدير الآخرين لذاته، ويزداد نمو مفهوم الذات الخاص، ويزداد التمركز حول الذات، حيث يشعر المراهق بأن جميع الناس ينظرون إليه، أما في مرحلة الشباب ونهاية المراهقة فيزداد الوعي بالذات والدقة في تقييمها، حيث يتعدل مفهوم الذات، ويعاد تنظيمه، في حين يتأثر مفهوم الذات بجميع الخبرات والعلاقات والأفكار والمعتقدات التي يمر بها الشاب المراهق (الأسود، 2003: 82 – 83).

ومفهوم الذات Self-Concept من الموضوعات التي تلقي اهتماماً متزايدا من المشتغلين بالدراسات التربوية والنفسية في الوقت الحاضر، فمع نهاية القرن العشرين بدأ علم النفس يأخذ مكانه في المجال التربوي، على أساس أن برامج الرعاية التي تقدم للطلاب يجب أن تبنى على أساس نظرة تكاملية وشمولية لجميع المتغيرات والمحددات المعرفية والدافعية والبيئية للطالب.

وهناك عدة عوامل ومتغيرات تؤثر على مفهوم الذات لدى الفرد، منها: ما هو ذاتي داخلي، ومنها ما هو خارجي موضوعي، أما العوامل الذاتية الداخلية فقد وجدت علاقة بين التفوق والتحصيل الدراسي المرتفع، فالنجاح المتكرر الذي يتعرض له الطالب يكون له مفهوم إيجابي نحو ذاته، كما أن التحصيل المرتفع يشعر الفرد بالثقة بالنفس والكفاءة ويكسبه مفهوماً إيجابياً ومرتفعاً نحو ذاته (أبو هدروس، 1999: 12)، وهذا ما أكدته دراسةويليامز (williams، 1992)، ودراسة فلمنج، وآخرون: Fleming، .et.al، (1998)اللتان أشارتا إلى وجود علاقة موجبة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، وأما الجانب الجسمي والنفسي فقد أكدت كثير من الدراسات أن صورة الجسم تؤدي دوراً مهماً في بناء مفاهيم معينة عن الذات، فالجاذبية الجسمية وصورتها تعتبر أساساً للقبول الاجتماعي لدى الفرد، حيث تؤثر هذه الصورة في مفهوم ذات الفرد وسلوكه الاجتماعي تأثيراً إيجابياً (منصور، وعبد السلام، 1983: 56، 57)، كما يؤدي الجانب النفسي كالشعور بالرضا والثقة بالنفس والدافعية والطموح، والاتجاهات الإيجابية والمشاركة الفعالة والتوافق النفسي دوراً في زيادة مستوى مفهوم الفرد، على عكس القلق والضغوط النفسية والاكتئاب التي تؤدي إلى انخفاض مستوى مفهوم الذات لدى الفرد لذاته، وهذا ما أكدته دراسة كل من فايت، وآخرون .Fite.et.al، (1992)، ودراسة (داوود، 1997) التي أشارت إلى أن الطلبة الذين لديهم ضغوط ومخاوف وانفعالات لديهم مفهوم متدن وخاصة في بعد الثقة بالنفس، كما أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة سالبة بين مفهوم الذات والاكتئاب مثل دراسة كل من كاودين (Cowden، 1992)، ومكلينMcclain، (1997)، وكذلك الجنس: حيث تأكد أن للجنس دوراً هاماً في وجود فروق دالة احصائياً لمستوى مفهوم الذات بين الذكور والإناث، حيث أوضحت بعض الدراسات أن الذكور أكبر درجة في مستوى مفهوم الذات من الإناث مثل دراسة كل من فايت، وآخرون .Fite.et.al، (1992) وكروم، وآخرون (Grume.et.al، 1992)، العوامل الخارجية الموضوعية؛ منها؛ التنشئة الأسرية والبيئية: فأول ما يبدأ الطفل في عملية تطور مفهوم الذات لديه يتم من خلال تربيته وتفاعله وخبراته التي

يكتسبها من والديه وأسرته وأقرانه، هذا ما أكدته دراسة (أبو هدروس، 1999: 12) بأن للتأثيرات والخبرات الأسرية مع الوالدين والأخوة أثرها على مفهوم الذات وتشكيله، في حين ترى (عبد الفتاح، 1986: 30) بأن للمعايير الاجتماعية وللدور الاجتماعي والتفاعل السليم تأثيراً ودوراً كبيراً على مفهوم الذات؛ وذلك من خلال نمو صورة الذات لدى الفرد.

مشكلة الدراسة:

مفهوم الذات يتشكل منذ الطفولة عبر مراحل النمو المختلفة على ضوء محددات معينة يكتسب الفرد من خلالها وبصورة تدريجية فكرته عن نفسه، ويصف بها ذاته، فهو نتاج أنماط التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، ومواقف وخبرات وأساليب الثواب والعقاب والاتجاهات الوالدية وتعميماتها وخبرات إدراكية واجتماعية وانفعالية يمر بها الفرد، مثل؛ خبرات النجاح والفشل، والدور الاجتماعي، بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي والاجتماعي، وأمور أخرى تتصل بالإحباط والصراع. (صوالحه، 1992).

ويتبين من استعراض الدراسات السابقة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات للطلاب وتحصيلهم الدراسي، وأن العلاقة التي درست كانت بين مفهوم الذات العام والتحصيل الدراسي. أما العلاقة بين كل بعد من أبعاد مفهوم الذات والتحصيل الدراسي فلم تدرس دراسة كافية سواء أكانت في البيئات العربية أم الأجنبية. لذا فمشكلة هذه الدراسة تتحدد بالكشف عن درجة العلاقة بين كل بعد من أبعاد مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومعرفة مدى اختلاف هذه العلاقة باختلاف المستوى التحصيلي (عيسى، 2006).

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

هل هناك اختلافات في مفهوم الذات بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين؟

وينبثق عنه عدد من التساؤلات الفرعية تبعا لأبعاد مفهوم الذات كما يلي:

1. هل توجد اختلافات في مفهوم الذات الجسمية بين المتفوقين وغير المتفوقين؟
2. هل توجد اختلافات في مفهوم الذات العقلية بين المتفوقين وغير المتفوقين؟
3. هل توجد اختلافات في مفهوم الذات الانفعالية بين المتفوقين وغير المتفوقين؟
4. هل توجد اختلافات في مفهوم الذات الخلقية بين المتفوقين وغير المتفوقين؟
5. هل توجد اختلافات في مفهوم الذات الأسرية بين المتفوقين وغير المتفوقين؟
6. هل توجد اختلافات في مفهوم الذات الاجتماعية بين المتفوقين وغير المتفوقين؟

أهداف الدراسة:

فهدف الدراسة إلى:

1- التعرف على الفروق في مفهوم الذات بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين في المرحلة الثانوية.

2- التعرف على الفروق بين أبعاد مفهوم الذات الستة للطلاب المتفوقين وغير المتفوقين في المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

أولا- الأهمية النظرية:

لقد أصبح مقبولا لدى كثير من أصحاب النظريات النفسية، والتربوية أن العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وحدوده عديدة ومتداخلة. ومن بين هذه العوامل والحدود مفهوم ذات المتعلم الذي أكد أهميته العديد من الآراء، في عملية التعلم ومستوى التحصيل. وأثارت مثل هذه الآراء دراسات كثيرة لمعرفة الارتباط بين متغيري مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، خاصة بعد أن أصبح الاهتمام بالجوانب الانفعالية لا يقل أهمية عن الاهتمام بالجوانب المعرفية في العميلة التربوية. فمعرفة العلاقة هذه ستكون أساسا تقوم عليه برامج التوجيه والإرشاد، وتؤدي إلى رفع مستوي التحصيل الدراسي وتحسينه، عن طريق تنمية مستوى مفهوم الذات لدى التلاميذ ورفعه. ولكن معظم الدراسات والأبحاث السابقة - سواء أكانت العربية منها أم الأجنبية - تناولت علاقة مفهوم الذات العام بالتحصيل الدراسي ولم تناول علاقة كل بعد من أبعاد مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي لدى المتعلمين. لذا تتجلى اهمية هذه الدراسة في أنها:

1. تعد من المحاولات المبكرة - في حدود علم الباحثون - التي سعت إلى دراسة علاقة كل بعد من أبعاد مفهوم الذات فضلا عن مفهوم الذات العام بالتحصيل الدراسي.
2. كما سعت إلى معرفة مدى اختلاف هده العلاقة باختلاف المستوى التحصيلي.

ثانيا- الأهمية التطبيقية:

نظرا لتزايد اهتمام المؤسسات التربوية على وجه الخصوص بالتنمية البشرية لمنسوبيها وأبرزهم النشء الذين يقعدون على مقاعد الدراسة يوميا من خلال اكساب المهارات، فإن نتائج هذه الدراسة تقود لصياغة حقائب تدريبية موجهة وبرامج إرشادية وعلاجية تتوافق مع حاجات المتعلمين بدقة، وبهذا تسهم هذه الدراسة ومثيلاتها في نمو مفهوم الذات بصورة تستهدف جوانب القوة لتعزيزها وجوانب الضعف من جهة أخرى لتقويمها.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: الفروق في مفهوم الذات بين المتفوقين وغير المتفوقين لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها.
- الحدود البشرية: عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية من المتفوقين وغير المتفوقين.
- الحدود المكانية: مدينة أبها.
- الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي 1435/1434 هـ .

مصطلحات الدراسة:

- **تعريف مفهوم الذات:** تعريف مفهوم الذات مفاهيمياً: هو عبارة عن " مفهوم الشخص عن نفسه لجميع الأفكار والمعتقدات والمشاعر والاتجاهات والقيم والأحكام والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، وفي ضوء العلاقة مع الآخرين ".
- **تعريفات أبعاد مفهوم الذات:**
  - مفهوم الذات الجسمي: ويقصد به مفهوم الفرد عن جسمه وتقبله له، وسلوكه تجاه جسمه.
  - مفهوم الذات العقلي: ويقصد به مفهوم الفرد نحو قدراته العقلية، وتقبله لذاته من حيث مهاراته وقدراته.

- مفهوم الذات الانفعالي: ويقصد به مفهوم الفرد عن ذاته من حيث انفعالاته وسلوكه اتجاهها.
- مفهوم الذات الخلقي: ويقصد به مفهوم الفرد عن أخلاقه، وتقبله لأخلاقياته، وسلوكه الأخلاقي.
- مفهوم الذات الأسري: ويقصد به مفهوم الفرد عن نفسه داخل أسرته، وتقبله لذاته كعضو في الأسرة، وسلوكه تجاه أفراد أسرته.

- **مفهوم الذات الاجتماعي:** ويقصد به مفهوم الفرد عن ذاته داخل المجتمع، وتقبله كعضو في المجتمع، ونظرة الآخرين له وسلوكه الاجتماعي.
- مفهوم الذات إجرائياً: هو عبارة عن الدرجة التي يحصل عليها المفحوصون على مقياس مفهوم الذات لغرم الله الغامدي، 2009)
- **تعريف التفوق الدراسي مفاهيميا:** الأطفال الموهوبون والمتفوقون هم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين والذين لديهم القدرة على الأداء الرفيع، ويحتاجون إلى برامج تربوية متميزة وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معا. (جلجار، 1985)
- **إجرائيا:** هم الطلاب الذين حصلوا على نسبة 90% فما فوق في مجموع درجاتهم على جميع المقررات في الفصل الدراسي الأول.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

مع نهاية القرن العشرين بدأ علم النفس يأخذ مكانه في المجال التربوي، على أساس أن برامج الرعاية التي تقدم للطلاب يجب أن تبنى على أساس نظرة تكاملية وشمولية لجميع المتغيرات والمحددات المعرفية والدافعية والبيئية للطالب.

ولقد ظهر اهتمام كبير بالدور الذي تلعبه الاعتقادات الذاتية في قيادة الإنسان، ويشير دويدار (1992) إلى أن وليم جيمس أول من تحدث عن الذات وأبعادها وأهميتها في فهم السلوك الإنساني، وفي السنوات الأخيرة أخذ يحتل مفهوم الذات موقعا هاما في الأبحاث والدراسات النفسية التربوية الحديثة بوصفه بعدا هاما من أبعاد الشخصية. إذ تم تناوله من وجهات نظر متعددة كمتغير مرتبط بمتغيرات أخرى على جانب من الأهمية.

ويشير عكاشة (1990) أن مفهوم الذات حقق تقدما في ميادين علم النفس منذ ظهور نظرية روجرز عن الذات 1951- 1961، والتي جاء فيها أن الذات هي المحور الرئيسي للخبرة التي تحدد شخصية الفرد، ويتحدد على أساسها السلوك المميز للفرد، ففكرتنا عن ذواتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا، وتحدد كيفية تصرفنا تجاه المواقف والأفراد حتى كيفية إدراكنا لهذه المواقف أو هؤلاء الأفراد، ويظهر مفهوم الذات في تقرير الفرد عن نفسه.

وتطور مفهوم الذات من الخبرات الجزئية والمواقف التي يتمر بها الفرد في أثناء محاولته للتكيف مع البيئة المحيطة به، ومثل هذه الخبرات هي التي يترتب عليها نمو التنظيمات السلوكية المختلفة، وذلك بناء على عملية التعلم، ولكن أثر هذه المواقف والخبرات لا يتوقف عند مجرد نمو تنظيمات سلوكية خاصة أو دوافع فردية منعزلة، ولكنه يتعدى ذلك فيشمل الفرد كله عن طريق تعميم الخبرات الانفعالية الإدراكية على هذا الفرد، مما يؤدي في النهاية إلى تطور مفهوم عن الذات ككل.

(سميح أبو مغلي وآخرون، 2002 :.113)

وقد بينت شرف (د.ت) أن هذه النظرية تشير إلى أن الذات تتكون وتتحقق من خلال النمو الإيجابي الذي يتمثل في بعض العناصر مثل صفات الفرد وقدراته، والمفاهيم التي يكونها بداخله نحو ذاته والآخرين، والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وكذلك خبراته عن الناس المحيطين به. ولذا فإن فهم الإنسان لذاته له أثر كبير في سلوكه.

وقد أشار دويدار (1992) أن روجرز نظر للسلوك على أنه نتيجة للأحداث المدركة، بالتالي فإن ادراكات الفرد تكون محددات لسلوكه، حيث إن الكيفية التي يرى بها الأحداث ويفسرها تحدد الطريقة التي سيستجيب بها إزاء هذه المدركات.

ثانياً- الدراسات السابقة:

دراسات ذات صلة بمفهوم الذات والتحصيل الدراسي: تلعب الاعتقادات دورا لا يستهان به في تحديد مستوى الإنجاز للفرد، فالطالب الذي يكون لديه شعور أنه يمتلك قدرات جيدة، غالبا ما يمتلئ ثقة بقدرته على التحصيل، وتكون هذه الثقة بمثابة الدافع له للإنجاز، وفي المقابل فإن تعرض الطالب لخبرات متكررة من انخفاض مستوى التحصيل تؤثر على فكرته عن نفسه.

1- تعددت الدراسات الأجنبية في هذا المجال التي تناولت علاقة مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي أيضا، منها دراَسة أجراها شي (Schnee، 1972) على عينة مؤلفة من (478) من تلاميذ الصف الخامس و(388) من تلاميذ الصف الثامن، واستخدم قائمة كوبر سميث لقياس مفهوم الذات واختبار ستانفورد للتحصيل لقياس تحصيل أفراد عينة الدراسة، أظهرت النتائج علاقة دالة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة هذه الدراسة.

2- تبين من دراسة بلاك (Black، 1974) التي أجريت على عينة من المتأخرين دراسيا أن علاقة مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي لديهم كانت سالبة، أي كلما ازدادت أعمارهم والمستوى الصفي لأفراد عينة الدراسة ازداد تحصيلهم الدراسي بينما تراجع تقديرهم لذواتهم.

3- ومن الدراسات في هذا المجال دراسة روبن (Rubin، 1978) التي استخدمت (380) طفلا لمعرفة العلاقة بين مفهوم الذات كما قيس بقائمة كوبر سميث والتحصيل الدراسي لديهم، وبينت نتائج الدراسة أن العلاقة بان هذين المتغيرين تزداد بزيادة العمر أو المستوى الدراسي.

4- وقد أيد هذه النتائج نتائج دراسات كل من بروس (Bross، 1980) وكانترل (Cantrell، 1980) وسافيكى (Savicky، 1980) حين أشارت نتاجها جميعا إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي.

5- ومن الدراسات في هذا المجال أيضا دراسة فاجأن (Fagan، 1980) التي أجراها على عينة مكونه من (145) تلميذا من الصفين الرابع والخامس، وكذلك دراسة لتواك (Litwach ،1980) التي أجريت على (117) تلميذا من الصف العاشر، أظهرت نتائجهما علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى المفحوصين، وقد أيد هذه الدراسات دراسة قام بها بلبل (Bulbul ،1980) على عينة مؤلفة من (207) من تلاميذ الصفوف: الثالث والرابع والخامس في تركية، استخدم قائمة كوبر سميث لقياس مفهوم الذات، واعتمد على تقديرات المعلمين لقياس التحصيل الدراسي، أظهرت النتائج علاقة إيجابية دالة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

6- ومن الدراسات التي تناولت العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي دراسة حسين (1985) التي كان عنوانها "مفهوم الذات وعلاقته بالكفاية في التحصيل الدراسي والتخصص في المرحلة الثانوية"، وطبقت

الدراسة على عينة مؤلفة من (189) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية العلمي والأدبي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مفهوم ذات المتفوقين تحصيليا ومفهوم ذات العاديين ولصالح مجموعة المتفوقين، كما أشارت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين متغيري مفهوم الذات والتحصيل، إذ لوحظ أن ارتفاع درجات مفهوم الذات يرافقه ارتفاع في درجات التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

7- وفي هذا المجال قام خوج والصياد وشامي (1985) بدراسة كان عنوانها "نمذجة العلاقة السببية بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات والمساعدة العائلية في البيئة السعودية". طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (175) طاب من طلبة الصف الأول الثانوي، وبينت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي.

8- وتكاد دراسة توق والطحان (1986) حول مفهوم الذات عند المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين من طلبة المرحلة الثانوية، أن تتفق مع دراسة أبو ناهية (1996) والدراسة الحالية في تناولها لنفس الأبعاد، إلا أنها أيضا لم تعزل عامل الذكاء، واختلفت في المرحلة الدراسية، إذ تكونت عينة الدراسة من 208 طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم (16-20) سنة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: متفوقين وعددهم 104 طالبا وطالبة، غير متفوقين وعددهم أيضا 104 طالبا وطالبة، وقد تبين أن هناك فروقا بين المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين دراسيا في الجوانب الفرعية التي يتضمنها مقياس مفهوم الذات (العقلي، والاجتماعي، والانفعالي، والأخلاقي، والثقة بالنفس) وكذلك توجد فروقات على نفس الأبعاد بين الإناث والذكور لصالح الذكور.

9- أما دراسة خطاب (1987) التي كان موضوعها "اثر مفهوم الذات في التحصيل"، تهدف هذه الدراسة إلى التأكد ما إذا كان لمفهوم الذات "أثر في التحصيل الأكاديمي، طبقت هذه الدراسة، على عينة مكونة من (100) طالب من ضعيفي التحصيل في عشرين شعبة صفية وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين مفهوم الطالب لذاته وبين تحصيله الأكاديمي، ولكن هذه العلاقة الارتباطية لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

10- وفي هذا المجال أجرت السالم (1988) دراسة كان موضوعها "علاقة كل من مفهوم الذات ونمط الشخصية بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية"، طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (230) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بفرعيها العلمي والأدبي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تحصيل أفراد عينة الدراسة تعزى إلى بعد مفهوم الذات الأكاديمي لديهم.

11- بينما لم تكتف دراسة الزهراني (1989) عن مفهوم الذات ووجهة الضبط وعلاقتهما بالكفاية في التحصيل الدراسي، والتي أجريت على عينة عشوائية شملت 565 طالبا من طلاب المدارس الثانوية المطورة بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية، واستخدمت مقياس مفهوم الذات المدرسي - بكشف طبيعة الارتباط بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي بل عمدت إلى دراسة الفروق بين مستويات التحصيل الدراسي ومستوى مفهوم الذات وكشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين ذوي مفهوم الذات الإيجابي ومفهوم الذات السلبي، وهي بهذه الإضافة تتفق مع منهجية الدراسة الحالية، غير أنها اختلفت عنها في الإجراءات، إذ اعتبرت مفهوم الذات متغيرا مستقلا وحددت على ضوء ذلك مستويات التحصيل الدراسي، عدا أنها اختلفت أيضا في كون العينة من الذكور، والمقياس المستخدم يقتصر على بعد واحد فقط هو مفهوم الذات المدرسي والذي في دراستنا هذه هو جزء من واحد من الأبعاد العشرة للمقياس المستخدم في الدراسة.

12- وانفردت دراسة ملحم (1990) بتحديد المظاهر السلبية لمفهوم الذات لدى الأطفال الذين يعانون من انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي، ومعالجة هذه المظاهر من خلال برنامج ارشادي مقترح وقياس فعالية هذا البرنامج، وأجريت الدراسة على 60 طفل وطفلة من المرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم بين 8 – 12 سنة، وتوصلت في نتائجها إلى أن أكثر المظاهر السلبية تكرارا كانت على بعد التوافق الديني، يليه الصعوبات الأكاديمية، وبعد تطبيق البرنامج المقترح فقد أشارت النتائج إلى وجود اتجاه ثابت نسبيا نحو ارتفاع ملموس في مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب، وبالرغم من الاختلاف الكبير بين الدراسة الحالية وهذه الدراسة إلا أن الكشف عن وجود مظاهر سلبية لمفهوم الذات عند منخفضي التحصيل، وإمكانية تغييرها يعطي مسوغا قويا لإجراء هذه الدراسة.

13- ومن الدراسات التي أضافت البعد الأكاديمي إلى بقية الأبعاد دراسة أبو ناهية (1996) للتعرف على الفروق في مفهوم الذات بأبعاده (الأكاديمي، الجسمي، الاجتماعي، الثقة بالنفس) بين المتفوقين والمتأخرين تحصيليا، وأجريت على عينة عشوائية تكونت من 225 طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية بمنطقة غزة، وقد توصلت في نتائجها إلى أنه توجد فروق بين المتفوقين والمتأخرين تحصيليا في مفهوم الذات في الأبعاد الآتية (الأكاديمية، الجسمية، الثقة بالنفس) بينما لا توجد فروق بينهم في البعد الاجتماعي لمفهوم الذات، وتكاد هذه الدراسة أن تطابق الدراسة الحالية سواء في منهجيتها أو إجراءاتها أو المرحلة الدراسية التي تم اختيارها، وبالرغم أنهما اختلفتا في طبيعة العينة كونها في دراستنا الحالية فقط تقتصر على الإناث، وكذلك لم تقم دراسة أبو ناهية بعزل متغير الذكاء، إلا أنه يمكن توظيف نتائج الدراسة في التنبؤ بوجود فروق في مفهوم الذات بين مجموعتي الدراسة الحالية على الأبعاد التي تطرقت إليها دراسة أبو ناهية.

14- وفي دراسة هاي وأشمان وكراينورد (Hay & Ashman & Kraayenoord,1998)

التي قامت بدراسة تأثير الجنس والتحصيل الأكاديمي والعوامل غير المدرسية على مفهوم الذات العام لمجموعة مكونة من 390 طالبا وطالبة من طلاب المدارس الابتدائية، وكان من نتائجها أن هناك فروقا بين الذكور والإناث على مقياس مفهوم الذات إذ أظهرت الطالبات مفاهيم ذات أعلى في البعد الأكاديمي اللغوي بينما أظهر الطلاب تفوق في بعد القدرة الجسمانية والجوانب غير الأكاديمية، كما بينت أن مفهوم الذات في فترة ما قبل المراهقة يتأثر بالعلاقة بالأقران والوالدين والظهور الجسماني، وهذا يشير إلى أن مفهوم الذات قد يؤثر في التحصيل الدراسي، وحين يكون التأثير للتحصيل فإنه سيؤثر على مفهوم الذات كبناء متعدد الأبعاد، وهذا أحد مسوغات دراسة الفروق في كل بعد على حدة، ومحاولة الوقوف على نوع التأثير لكل بعد سلبا أو إيجابا.

15- ولم يخل المجال من دراسات قامت بتقصي العلاقة بين مستويات التحصيل ومفهوم الذات على اعتبار أن الأخير بناء متعدد الأبعاد ووظفت مقياسا لمفهوم الذات متعدد الأبعاد من هذه الدراسات دراسة كل من شريم وملحم (2000) التي كانت تهدف إلى معرفة فيما إذا كانت أبعاد مفهوم الذات تختلف باختلاف عوامل الجنس والصف الدراسي ومستوى الأداء الأكاديمي، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من 161 طالبا متفوقين تحصيليا من مدرسة اليوبيل و168 من ذوي التحصيل الدراسي العادي تم اختيارهم من المدارس الحكومية، وبينت هذه الدراسة أن هناك فروق بين الطلبة المتفوقين تحصيليا، ومتوسطي التحصيل الدراسي على أبعاد مفهوم الذات الآتية: الاتجاهات والآراء والمعتقدات، الهوايات والاهتمامات، السمات الشخصية، وفروق بين الذكور والإناث في الاتجاهات والآراء والمعتقدات، والسمات الشخصية، والذات الانفعالية، والعلاقات الاجتماعية لصالح الإناث، وبالرغم من أن هذه الدراسة تناولت مفهوم الذات مع

الأخذ بعين الاعتبار تعدد أبعاده إلا أنها لم تتناول الجانب الأكاديمي، وكذلك اتفقت مع الدراسة الحالية في منهجيتها، وفي المرحلة التي تم اختيار العينة منها، إلا أنها يؤخذ عليها أنها قامت بالمقارنة بين مجموعتين من بيئتين مدرسيتين مختلفتين، وتتعرضان لخبرات مختلفة، فمدرسة اليوبيل مدرسة خاصة بالموهوبين، أما بقية العينة فقد تم اختيارها من المدارس العادية، بالتالي هناك اختلاف بين مجموعتي المقارنة في العوامل المؤثرة في تطور مفهوم الذات كنظرة الآخرين لطلاب مدرسة اليوبيل كونهم طلاب متميزين، وأيضا محددات المستوى التحصيلي لاختلاف أساليب التدريس، وطبيعة المناهج، والمناخ المدرسي بصفة عامة، وبالتالي فإن نتائج المقارنة قد لا تعزى لاختلاف المستوى التحصيلي وحده، إذ لم يتم عزل متغيرات أخرى قد تكون مسببة للفروق التي توصلت إليها الدراسة.

16- قد قامت بعض الدراسات في السنوات الأخيرة بالربط بين مفهوم الذات ومستوى التحصيل الدراسي للطلبة والطالبات من مراحل دراسية مختلفة، وكشفت عن وجود علاقة طردية بين مفهوم الذات ومستوى التحصيل الدراسي، وقد أجرت بدر (2001) دراسة على طالبات المرحلة الابتدائية هدفت إلى فحص طبيعة علاقة إدراك عينة من أطفال المرحلة الابتدائية بمدينة جدة لأسلوب القبول/الرفض الوالدي بمفهوم الذات لديهن، والتعرف على طبيعة العلاقة بين إدراكهن لكل من الرفض الوالدي ومفهوم الذات السلبي بتحصيلهن الدراسي، وقد تكونت عينة الدراسة من 104 طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذات للأطفال، الذي ينقسم إلى ثلاثة مقاييس فرعية هي: الخبرات المدرسية، العلاقات مع الأصدقاء، والخبرات الأسرية، وقد توصلت الدراسة إلى أنه كلما ارتفع مفهوم الذات لدى الطالبات ارتفع تحصيلهن الدراسي.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، وهو أحد مناهج الدراسة والذي يمكن من خلاله دراسة ما إذا كان هناك فروق بين متغيرين أو أكثر، ومن ثم معرفة درجة تلك الفروق عن طريق استخدام مقاييس علمية مقننة بهدف تجميع المعلومات وتحليلها إحصائيا للوصول إلى مقارنات وتفسيرات ونتائج علمية تؤخذ منها النتائج والتوصيات التطبيقية. (العساف، 1995).

وحيث إن الدراسة الحالية تهدف لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الرهاب مفهوم الذات وأبعاده بين المتفوقين وغير المتفوقين من طلاب المرحلة الثانوية فإن المنهج الوصفي هو المناسب لتحقيق الهدف، كما أنه يساعد على معرفة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة أبها للفصل الدراسي الثاني 1435/1434 هـ.

عينة الدراسة: وهي عبارة عن عينة عشوائية، يبلغ عددهم (100) طالبا، من الفصول الأول والثاني والثالث الثانوي، تم تقسيمهم على أساس المستوى التحصيلي إلى قسمين، متفوقون وهم الحاصلون على 90% فأعلى، وغير متفوقين وهم الحاصلون على أقل من 70%، وتراوحت نسبهم المئوية بين 69% و54%، من طلاب ثلاث ثانويات من المدارس الحكومية بمدينة أبها وهي الثانوية النموذجية بأبها وثانوية حنين بأبها، وثانوية الملك عبدالله بابها، وقد تم اختيارها بطريقة قصدية.

أدوات الدراسة: قام الباحثون باستخدام مقياس مفهوم الذات وقد قام ببناء المقياس وتحقق من صدقه وثباته على النحو التالي **أولا: وصف المقياس:** قام الباحث بإعداد وبناء مقياس يقيس مفهوم الذات لدى المراهقين

في البيئة السعودية، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (81) عبارة موزعة على (6) أبعاد كل بعد يقيس مجالاً من مجالات مفهوم الذات وذلك على النحو التالي: جدول (1)أبعاد مقياس مفهوم الذات والعبارات تحت كل بُعد

م	البعد	أرقام الفقرات التي تقيس البعد	العدد
1	الذات الجسمية	1، 2، 7، 18، 23، 24، 37، 45، 47، 51، 63، 64، 67، 68، 73، 76، 78	17
2	الذات العقلية	3، 4، 6، 17، 25، 28، 31، 38، 50، 52	10
3	الذات الانفعالية	5، 9، 11، 20، 30، 32، 33، 36، 57	9
4	الذات الخلقية	8، 12، 13، 19، 29، 34، 35، 39، 53، 58	10
5	الذات الأسرية	14، 15، 16، 27، 41، 42، 46، 48، 49، 54، 55، 59، 65، 69، 70، 71	16
6	الذات الاجتماعية	10، 21، 22، 26، 40، 43، 44، 56، 60، 61، 62، 66، 72، 74، 75، 77، 79، 80، 81	19

وقد وزعت العبارة بين عبارات موجبه وعددها (40) عبارة هي: (1، 2، 3، 4، 5، 11، 12، 13، 14، 15، 21، 22، 23، 24، 25، 31، 32، 33، 34، 35، 41، 42، 43، 44، 45، 51، 52، 53، 54، 55، 61، 62، 63، 64، 65، 71، 72، 73، 74، 75).

وعبارات سالبة وعددها (41) عبارة هي: (6، 7، 8، 9، 10، 16، 17، 18، 19، 20، 26، 27، 28، 29، 30، 36، 37، 38، 39، 40، 46، 47، 48، 49، 50، 56، 57، 58، 59، 60، 66، 67، 68، 69، 70، 76، 77، 78، 79، 80، 81).

ثانيا- طريقة الإجابة على المقياس تكون الإجابة على المقياس كالتالي:

1- إذا رأى المفحوص أن العبارة (تنطبق عليه) يضع علامة (✓) تحت العمود (تنطبق)

2- إذا رأى المفحوص أن العبارة (تنطبق عليه بدرجة متوسطة) يضع علامة (✓) تحت العمود (تنطبق بدرجة متوسطة)

3- إذا رأى المفحوص أن العبارة (لا تنطق عليه) بضع علامة (✓) تحت العمود لا تنطبق.

ثالثا: تصحيح المقياس: المقياس ثلاثي متدرج تتراوح الدرجة فيه (3) درجات حين تنطبق العبارة على المفحوص إلى (1) درجة واحدة حين لا تنطبق العبارة على المفحوص هذا بالنسبة للعبارات الموجبة والعكس ميزان التصحيح بالنسبة للعبارات السالبة بحيث يأخذ المفحوص (1) درجة واحدة حين ينطبق عليه العبارة ويأخذ (3) درجات حين لا تنطبق عليه العبارة كما في الجدول التالي:

جدول (2) ميزان تقرير الدرجات على مقياس مفهوم الذات للمراهقين

اتجاه العبارة	مقياس مفهوم الذات للمراهقين		
	تنطبق	تنطبق بدرجة متوسطة	لا تنطبق
العبارات الموجبة	3	2	1
العبارة السالبة	1	2	3

وبذلك يتراوح المجموع الكلي للمقياس ما بين (243) درجة لمن لدية مفهوم ذات ايجابي مرتفع و(81) درجة لمن لدية مفهوم ذات سلبي منخفض.

رابعا- صدق المقياس: قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

1- صدق المحكمين: قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في قسم عليم النفس بجامعة أم القرى لإعطاء ملاحظاتهم سواء من حيث انتماء العبارات للإبعاد أو من حيث مناسبة ووضوح صياغة العبارات والإضافة وتعديل بعض العبارات وقد قام الباحث بحذف عبارات محددة جديد وإعادة صياغة للبعض الأخر والتي قلت درجة أتفاق المحكمين حولها عن (80%)

2- قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي وذلك على جانبين:

أ- ارتباط كل عبارة مع البعد التابعة له ومع المقياس ككل، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3) قيم الاتساق الداخلي* لعبارات مقياس مفهوم الذات للمراهقين مع الأبعاد ومع المقياس الكلى (الأبعاد 1-3) لعينة الدراسة الاستطلاعية (50 = ن):

مسلسل العبارة	ارتباط درجات عبارات البعد بالدرجة الكلية لـ						مسلسل العبارة
	البعد1	المقياس	البعد2	المقياس	البعد3	المقياس	
1	**0.496	**0.598	**0.597	**0.695	**0.467	**0.624	1
2	**0.557	**0.543	**0.596	**0.605	**0.585	**0.657	2
3	**0.593	**0.643	**0.406	**0.651	**0.436	**0.613	3
4	**0.535	**0.663	**0.577	**0.689	**0.693	**0.698	4
5	**0.574	**0.519	**0.468	**0.695	**0.563	**0.647	5
06	**0.618	**0.646	**0.684	**0.606	**0.615	**0.679	06
07	**0.616	**0.680	**0.621	**0.679	**0.640	**0.690	07
08	**0.613	**0.724	**0.625	**0.654	**0.542	**0.655	08
09	**0.637	**0.822	**0.590	**0.679	**0.793	**0.696	09
10	**0.614	**0.454	**0.577	**0.643	-	-	10
11	**0.531	**0.636	-	-	-	-	11
12	**0.530	**0.648	-	-	-	-	12
13	**0.619	**0.646	-	-	-	-	13
14	**0.696	**0.501	-	-	-	-	14
15	**0.579	**0.542	-	-	-	-	15
16	**0.517	**0.615	-	-	-	-	16
17	**0.514	**0.673	-	-	-	-	17
درجة البعد	-	**0.765	-	**0.599	-	**0.590	درجة البعد

/ (**) القيم الارتباطية الواردة في الجدول أعلاه ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01)

جدول (4) قيم الاتساق الداخلي* لعبارات مقياس مفهوم الذات للمراهقين مع الأبعاد ومع المقياس الكلي (الأبعاد 4- 6) لعينة الدراسة الاستطلاعية (50 = ن):

مسلسل العبارة	ارتباط درجات عبارات البعد بالدرجة الكلية لـ						مسلسل العبارة
	البعد4	المقياس	البعد5	المقياس	البعد6	المقياس	
1	**0.453	**0.643	**0.473	**0.513	**0.647	**0.696	1
2	**0.412	**0.747	**0.570	**0.739	**0.667	**0.783	2
3	**0.651	**0.692	**0.449	**0.655	**0.685	**0.579	3
4	**0.668	**0.879	**0.473	**0.769	**0.732	**0.424	4
5	**0.668	**0.679	**0.573	**0.816	**0.732	**0.688	5
06	**0.417	**0.759	**0.581	**0.406	**0.485	**0.545	06
07	**0.622	**0.603	**0.650	**0.453	**0.590	**0.730	07
08	**0.465	**0.562	**0.587	**0.514	**0.596	**0.738	08
09	**0.436	**0.693	**0.600	**0.648	**0.679	**0.754	09
10	**0.595	**0.449	**0.673	**0.738	**0.654	**0.699	10
11	-	-	**0.621	**0.573	**0.750	**0.603	11
12	-	-	**0.614	**0.456	**0.876	**0.689	12
13	-	-	**0.451	**0.509	**0.716	**0.534	13
14	-	-	**0.525	**0.414	**0.685	**0.679	14
15	-	-	**0.477	**0.396	**0.591	**0.668	15
16	-	-	**0.474	**0.357	**0.666	**0.611	16
17	-	-	-	-	**0.694	**0.675	17
18	-	-	-	-	**0.785	**0.679	18
19	-	-	-	-	**0.488	**0.605	19
درجة البعد	-	**0.631	-	**0.743	-	**0.724	درجة البعد

يتضح من الجدولين السابقين أن قيم الارتباط بين العبارات وأبعادها تراوحت بين (0.406) لارتباط العبارة (6) مع بعد الذات العقلية وبين (0.876) لارتباط العبارة رقم (66) مع بعد الذات الاجتماعية. أما قيم ارتباط العبارات مع المجموع الكلى للمقياس فتراوحت بين (0.357) لارتباط العبارة (71) مع المقياس ككل وبين (0.879) لارتباط العبارة (19) مع المقياس ككل./ (**) القيم الارتباطية الواردة في الجدول أعلاه ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)

ب- ارتباط الأبعاد مع بعضها البعض ومع المجموع الكلي للمقياس، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5) قيم الاتساق الداخلي* لأبعاد مقياس مفهوم الذات للمراهقين ببعضها وبالدرجة الكلية للمقياس لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن = 50):

البعد	البعد1	البعد2	البعد3	البعد4	البعد5	البعد6	درجة المقياس
البعد1	-	**0.756	**0.754	**0.756	**0.625	**0.617	**0.765**
البعد2	-	-	**0.516	**0.674	**0.768	**0.693	**0.599

البعد	البعد1	البعد2	البعد3	البعد4	البعد5	البعد6	درجة المقياس
البعد3	-	-	-	**0.538	**0.550	**0.679	**0.590
البعد4	-	-	-	-	**0.574	**0.790	**0.631
البعد5	-	-	-	-	-	**0.569	**0.743
البعد6	-	-	-	-	-	-	**0.724
درجة المقياس	-	-	-	-	-	-	-

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط بين الأبعاد وبعضها تراوحت بين (0.516) لارتباط البعد الثاني بالبعد الثالث، وبين (0.790) لارتباط البعد الرابع بالبعد السادس. أما قيم الارتباط بين الأبعاد والمجموع الكلي للمقياس فتراوحت بين (0.0590)لارتباط البعد الثالث للمقياس وبين (0.0765) لارتباط البعد الأول للمقياس الكلي. ويتضح من الجداول السابقة أن قيم الارتباط بين العبارات وأبعادها والمقياس الكلي وكذلك بين الأبعاد وبعضها البعض والمقياس ككل جميعها قيم تتمتع بدرجة جيدة من الصدق، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01).ملاحظة: (**) القيم الارتباطية الواردة في الجدول أعلاه ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)

خامسا: الثبات: قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بالطرق التالية: أولا: طريقة إعادة الاختبار: أعاد الباحث تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية نفسها بعد فترة زمنية مقدارها أسبوعين، وحسب معامل الارتباط بين التطبيقين فوجد أن معامل الثبات (0.8451) ثانيا: حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (6)قيم الثبات الكلي لمقياس مفهوم الذات للمراهقين والمحسوبة بطريقتي (ألفا كرونباخ) والتجزئة النصفية لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن = 50):

عدد بنود المقياس			الثبات ألفا كرونباخ	الثبات بطريقة التجزئة النصفية:			
الكلية	للجزء1	للجزء2		ارتباط الجزأين	سيبرمان بروان	جتمان	آلفا للجزء1	آلفا للجزء2
81	41	40	0.7725	0.4509	0.6215	0.6214	0.6773	0.6679

يتضح من الجدول السابق أن قيم الثبات بطريقتي ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية تدل على ثبات جيد للمقياس مما يجعل الباحث مطمئنا لاستخدام المقياس في الدراسة الحالية.

صدق وثبات المقياسان في الدراسة الحالي: وحيث أن هذا المقياس مقنن على البيئة السعودية واستخدامه الحالي لنفس البيئة السعودية، وحيث أنه تم التحقق من صدقهما وثباتهما منذ فترة قصيرة فقد اكتفى الباحثون الحاليين بهذه النتائج عن إعادة التحقق مرة أخرى.

خطوات اجراء الدراسة: 1- الحصول على خطاب للمدرسة التي تم اختيارها عشوائيا لتطبيق أدوات الدراسة .2- التنسيق مع المدارس لتحديد موعد تطبيق الأدوات.3- تطبيق أدوات الدراسة على العينة جماعيا والإشراف عليها.4- فحص الاستبانات والتأكد من اكتمال صفحاتها وإجابة المفحوص على جميع أسئلتها قبل استلامها منه.5- الحرص على اختيارية الأداء على المقياسين.6- جمع وتنظيم الاستبانات المستوفاة.7- تصحيح الاستبانات مع مراعاة فقرات التصحيح العكسي للمقياس الأول.8- تفريغ بيانات الاستبانات بشكل منظم.9- تنفيذ المعالجة الإحصائية عليها عن طريق برنامج المعالجة الإحصائية spss.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: 1- النسب المئوية والتكرارات.2- اختبار ت لمجموعتين مستقلة.

4. عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها

- **إجابة السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم الذات (الدرجة الكلية) بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين؟.**

وللإجابة على السؤال الأول تم استخدام اختبار (ت) للعينتين مستقلة وقد ظهرت النتيجة التالية:

جدول (7) نتيجة اختبار ت لمتوسطات أداء العينتين على مقياس مفهوم الذات الكلي

	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مفهوم الذات (الكلية)	متفوقين	50	203.5	10.1	6.804	98	0.01
	غير متفوقين	50	184.8	16.7			

يتضح أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المجموعتين (متفوقين) (غير متفوقين) هي (203.5، 184.8) بانحرافات معيارية (10.1، 16.7) على التوالي، وقيمة (ت) هي (6.804) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلاب في المجموعتين على مقياس مفهوم الذات لصالح الطلاب المتفوقين. الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الجسمية بين المتفوقين وغير المتفوقين. وللتحقق من صحة الفرض الثاني تم استخدام اختبار (ت) للعينتين مستقلة وقد ظهرت النتيجة التالية:

جدول (8) نتيجة اختبار ت لمتوسطات أداء العينتين على مقياس مفهوم الذات (بُعد الذات الجسمية)

المقياس	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مفهوم الذات (الجسمية)	متفوقين	50	44.5	4.7	3.371	98	0.189
	غير متفوقين	50	41.1	5.6			

يتضح أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المجموعتين (متفوقين) (غير متفوقين) هي (44.5، 41.1) بانحرافات معيارية (4.7، 5.6) على التوالي، وقيمة (ت) هي (3.371) وهي غير دالة إحصائيا، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلاب في المجموعتين على مقياس مفهوم الذات لبعد الذات الجسمية

- إجابة السؤال **الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات العقلية بين المتفوقين وغير المتفوقين؟.**

وللإجابة على السؤال **الثاني** تم استخدام اختبار (ت) للعينتين مستقلة وقد ظهرت النتيجة التالية:

جدول (9) نتيجة اختبار ت لمتوسطات أداء العينتين على مقياس مفهوم الذات (بُعد الذات العقلية)

المقياس	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مفهوم الذات (العقلية)	متفوقين	50	25.1	2.8	8.828	98	0.036
	غير متفوقين	50	20.2	3.6			

يتضح أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المجموعتين (متفوقين) (غير متفوقين) هي (25.1، 20.2) بانحرافات معيارية (2.8، 3.6) على التوالي، وقيمة (ت) هي (8.246) وهي دالة إحصائيا، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلاب في المجموعتين على مقياس مفهوم الذات لبعد الذات العقلية لصالح الطلاب المتفوقين.

- **إجابة السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الانفعالية بين المتفوقين وغير المتفوقين؟.**

وللإجابة على السؤال الثالث تم استخدام اختبار (ت) للعينتين مستقلة وقد ظهرت النتيجة التالية:

جدول (10) اختبار ت لمتوسطات أداء العينتين على مقياس مفهوم الذات (بُعد الذات الانفعالية)

المقياس	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مفهوم الذات (الانفعالية)	متفوقين	50	21.7	3.1	4.927	98	0.726
	غير متفوقين	50	18	3.2			

يتضح أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المجموعتين (متفوقين) (غير متفوقين) هي (21.7، 18) بانحرافات معيارية (3.1، 3.2) على التوالي، وقيمة (ت) هي (4.927) وهي غير دالة إحصائيا، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلاب في المجموعتين على مقياس مفهوم الذات لبعد الذات الانفعالية.

- **إجابة السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الخلقية بين المتفوقين وغير المتفوقين؟.**

وللإجابة على السؤال الرابع تم استخدام اختبار (ت) للعينتين مستقلة وقد ظهرت النتيجة التالية:

جدول (11) نتيجة اختبار ت لمتوسطات أداء العينتين على مقياس مفهوم الذات (بُعد الذات الخلقية)

المقياس	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مفهوم الذات (الخلقية)	متفوقين	50	24	2.5	2.292	97.973	0.858
	غير متفوقين	50	22.9	2.6			

يتضح أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المجموعتين (متفوقين) (غير متفوقين) هي (24، 22.9) بانحرافات معيارية (2.5، 2.63.8) على التوالي، وقيمة (ت) هي (2.292) وهي غير دالة إحصائيا، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلاب في المجموعتين على مقياس مفهوم الذات لبعد الذات الخلقية

- **إجابة السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الأسرية بين المتفوقين وغير المتفوقين؟.**

وللإجابة على السؤال الخامس تم استخدام اختبار (ت) للعينتين مستقلة وقد ظهرت النتيجة التالية:

جدول (12) نتيجة اختبار ت لمتوسطات أداء العينتين على مقياس مفهوم الذات (بُعد الذات الأسرية)

المقياس	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مفهوم الذات (الأسرية)	متفوقين	50	44.1	3.2	3.978	98	0.02
	غير متفوقين	50	40.5	5.6			

يتضح أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المجموعتين (متفوقين) (غير متفوقين) هي (44.1، 40.5) بانحرافات معيارية (3.2، 5.6) على التوالي، وقيمة (ت) هي (3.978) وهي دالة إحصائيا، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلاب في المجموعتين على مقياس مفهوم الذات لبعد الذات الأسرية لصالح الطلاب المتفوقين

- **إجابة السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الاجتماعية بين المتفوقين وغير المتفوقين؟**

وللإجابة على السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينتين مستقلة وقد ظهرت النتيجة التالية:

جدول (13)نتيجة اختبار ت لمتوسطات أداء العينتين على مقياس مفهوم الذات (بُعد الذات الاجتماعية)

المقياس	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مفهوم الذات (الاجتماعية)	متفوقين	50	45.1	6.6	2.525	98	0.515
	غير متفوقين	50	42.3	4.8			

يتضح أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المجموعتين (متفوقين) (غير متفوقين) هي (45.1، 42.3) بانحرافات معيارية (6.6، 4.8) على التوالي، وقيمة (ت) هي (2.525) وهي غير دالة إحصائيا، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلاب في المجموعتين على مقياس مفهوم الذات لبعد الذات الاجتماعية.

تفسير النتائج:

اتفقت نتيجة الفرض الأول وهي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.01) بين مفهوم الذات للدرجة الكلية مع التحصيل الدراسي لصالح المتفوقين، اتفقت مع دراسة شي (Schnee ،1972) التي أوضحت أن هناك علاقة دالة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة هذه الدراسة، واتفقت كذلك مع دراسة كل من بروس (Bross ، 1980) وكانترل (Cantrell ،1980) وسافيكى (Savicky ،1980) إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، كما أوضحت دراسة فاجأن (Fagan ،1980) عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى المفحوصين، وكذلك دراسة حسين (1985) التي دلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بن مفهوم ذات المتفوقين تحصيليا ومفهوم ذات العاديين ولصالح مجموعة المتفوقين، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين متغيري مفهوم الذات والتحصيل، إذ لوحظ أن ارتفاع درجات مفهوم الذات يرافقه ارتفاع في درجات التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة، وعليه فإن الافتراض الصفري لم يتحقق.

أما نتائج الفروض لأبعاد مفهوم الذات فقد تباينت نتائجها، ففي بعدي مفهوم الذات العقلي ومفهوم الذات الأسري ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.03، 0.02) على التوالي لصالح الطلاب المتفوقين، مخالفة للفرضية الخامسة والسادسة اللتان افترضتا فروقا صفرية، وهذا معناه أنه كلما زاد مفهوم الذات العقلي ومفهوم الذات الأسري زاد مستوى التحصيل الدراسي، ويعزو الباحثون هذه الفروق إلى أثر ودور تكليفات المقررات الدراسية ومتطلباتها، وخصائص الطموح لديهم والتي تجعل من ذلك ترابطا أسريا وتواجد مقبول ومميز عن غير المتفوقين ضمن محيط الأسرة غالبا ويتيح هذا أيضا فرصة مواتية لامتصاص قيم الأسرة واتجاهاتها، الأمر الذي يسهم في تكون مفهوم أخلاقي مرتفع، وهذا يتفق مع دراسة توق والطحان (1986) التي أظهرت أن هناك فروقا بين المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين دراسيا في الجوانب الفرعية التي يتضمنها مقياس مفهوم الذات، أما الأبعاد الأخرى وهي مفهوم الذات الجسمية والخلقية والانفعالية والاجتماعية فلم تظهر فروقا ذات دلالة إحصائية موافقة فرضياتها الصفرية، ويؤيد نتائج فرضية مفهوم الذات الجسمية دراسة عيسى (1990) حيث أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في بعد مفهوم الذات الجسمية، ويعزو الباحثون عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مفهوم الذات الجسمية والخلقية والانفعالية والاجتماعية إلى تشابه خصائص المجموعتين العمرية وتأثرهما بالعديد من العوامل المشتركة في البيئة والمجتمع مما قد يخفي أثر الفروق الدالة إحصائيا، مع الأخذ في الاعتبار وجود فروق بين متوسطات أداء المجموعتين في الأبعاد الأربعة إلا أنها لم ترق لمستوى الفروق الدالة إحصائيا

ملخص النتائج:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين المتفوقين وغير المتفوقين من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الخلقية ومفهوم الذات الأسرية بين المتفوقين وغير المتفوقين من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الجسمية ومفهوم الذات العقلية ومفهوم الذات الانفعالية ومفهوم الذات الاجتماعية بين المتفوقين وغير المتفوقين من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها.

التوصيات والمقترحات

استناداً لنتائج الدراسة، يوصي الباحث ويقترح بما يلي:

1- تدريب التربويين الذين لهم علاقة بالطلاب على تنمية مهارات التفاعل المناسب بهم، وتعليمهم ؛ مما يؤدي إلى زيادة مفهوم ذات إيجابي لديهم.

2- عناية المرشدين الطلابيين عند بناء البرامج الإرشادية بتضمينها أساليب تعزيز مفهوم الذات لما له من دور تحسين فرص التنمية الشخصية للمستهدفين.

3- زيادة الاهتمام بمفهوم الذات لدى المراهقين بوجه خاص لما لهذه المرحلة من دور فعال في تحديد مسار الحياة السوية التي تسهم في تحقق أهداف الفرد ومن ثم سعادته وانعكاسها على محيطه.

4- إجراء دراسات في الموضوعات الآتية:

1) دراسة مفهوم ذات المعلمين وعلاقته بأساليب التدريس.

2) دراسة الفروق في مفهوم الذات بين الموهوبين المتفوقين دراسيا والموهوبين منخفضي التحصيل.

3) دراسة الفروق في مفهوم الذات وعلاقتها باختيار التخصص الجامعي للمراهقين.

4) دراسة الفروق في مفهوم الذات لدى الطالبات.
5) مقارنة دراسة الفروق في مفهوم الذات مع متغيرات أخرى.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو زيد، إبراهيم أحمد (١٩٨٨). سيكولوجية الذات والتوافق. الإسكندرية: دار المعرفة.
- أبو عوف، طلعت محمد (2008). الأسرة والأبناء الموهوبون. مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- أبو مغلي، سميح؛ سلامة، وعبد الحافظ؛ أبو رداحة، فدوى (2002). التنشئة الاجتماعية للطفل. الأردن: دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع.
- أبوجادو، صالح محمد (١٩٩٨). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان: دار الميسرة.
- الأحمد، أمل (2004). مشكلات وقضايا نفسية. لبنان: مؤسسة الرسالة.
- أحمد، سهير كامل (1998). أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- أحمد، سهير كامل (٢٠٠٣). سيكولوجية الشخصية. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- الجرجاني، علي بن محمد (1405). التعريفات. بيروت: دار الكتاب العربي.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (1999). الموهبة والتفوق والإبداع. دمشق: دار الكتاب الجامعي للنشر .
- حواشين، زيدان نجيب (1998). الموهبة والتفوق. ط 2. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- خوري، توماجورج (2000). سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق. لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- دويدار، عبدالفتاح (1992). سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات. بيروت: دار النهضة العربية.
- ديكلو، ج. (2003). تقدير الذات جواز سفر مدى الحياة. ترجمة مصطفى الرقا وبسام الكردي. بيروت: منشورات القارتين.
- زهران، حامد عبد السلام (1989). التوجيه والإرشاد النفسي. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- زهران، حامد عبد السلام (2000). علم النفس الاجتماعي، ط 4. القاهرة: عالم الكتب.
- زهران، سماح خالد (2006). دراسات في علم النفس الاجتماعي التربوي على الأطفال والراشدين (العلم من أجل مجتمع إنساني أفضل). القاهرة: دار الفكر العربي.
- السرور، ناديا هايل (2000). مفاهيم وبرامج عالمية في تربية المتميزين والموهوبين. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
- سلامة، عبد الحافظ (2002). الموهبة والتفوق. الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- سليمان، عبدالرحمن سيد (1998). سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة "المفهوم والفئات". القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، الجزء الأول.
- سوين جوود، ألان (1996). تاريخ النظرية في علم الاجتماع، ترجمة عبد العاطي السيد. بيروت: دار المعرفة.
- شرف، سلوى (ب. ت). نظرية الذات في الإرشاد التربوي، مجلة المعلم. http: //www. almualem. net / maga /nairsh555. html
- الشيخ، دعد (٢٠٠٣). رحلة في عالم المتقاعدين 'مفهوم الذات والتكيف'. دمشق: دار كيوان.

- الشيخ، دعد (٢٠٠٣): مفهوم الذاتيين الطفولة والمراهقة. دمشق: داركيوان.
- الطحان، محمد خالد؛ والنشواتي، عبدالمجيد (1989). أنماط العز والسبي التحصيلي وعلاقتها بالجنس والتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الأولى ب جامعة الإمارات العربية المتحدة. مجلة كلية التربية 4 (4).
- الطنطاوي، رمضان عبدالحميد (2008). الموهوبون أساليب رعايتهم وتدريسهم، الأردن: دار الثقافة النشر والتوزيع.
- الطوخي، سيد (٢٠٠٣). سيكولوجية النماء الإنساني. القاهرة: دار النهضة العربية.
- الظاهر، قحطان أحمد (2004). مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق. الأردن: دار وائل للنشر.
- عبدالحميد، مدحت عبداللطيف (1990). الصحة النفسية والتفوق الدراسي. بيروت: دار النهضة للطباعة والنشر.
- عبداللطيف، آذار عباس (1995). العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى المعوقين جسدياً. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاردنية، الأردن.
- عدس، عبدالرحمن؛ توق، محيي الدين (1998). المدخل إلى علم النفس، ط 5. الأردن: دار الفكر.
- العزة، سعيد حسن (2000). تربية الموهوبين والمتفوقين. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عكاشة، محمود فتحي (1990). تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والشخصية لدى عينة من أطفال مدينة صنعاء. الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.
- العواملة، حابس؛ مزاهرة، أيمن (2003). سيكولوجية الطفل: علم نفس النمو. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.
- الغامدي، غرم الله عبدالرزاق (2009). التفكير الايجابي العقلاني والتفكير السلبي غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية
- فرج، صفوت؛ كامل، سهير (2008). مقياس تنسي لمفهوم الذات. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- الفقي، حامد عبدالعزيز (١٩٩٠). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. الكويت: دار القلم.
- قاسم، أنسي محمد (2002). أطفال بلا أسر. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- القطان، محمد علي (١٩٩٠). علم النفس الاجتماعي. الدمام: دار الفكر العربي.
- الكايند، ديفيد؛ واينر، ايرفنغ (1996). نمو الطفل الجزء الأول. ترجمة ناظم الطحان، سلسلة الدراسات النفسية. دمشق: منشورات وزارة الثقافة،.
- محمد، عبد الصبور منصور (2003). مقدمة في التربية الخاصة. مصر: مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع.
- مخول، مالك سليمان (١٩٩٢). علم نفس الطفولة والمراهقة، ط 3. دمشق: جامعة دمشق.
- مصطفى، إبراهيم وآخرون (د. ت). المعجم الوسيط. مصر: دار الدعوة.
- المعايطة، خليل عبدالرحمن (2007). الموهبة والتفوق، ط 2. عمان: دار الفكر النشر والتوزيع.
- موسى، يوسف (١٩٩٢). بعض مخاوف الأطفال ومفهوم الذات لديهم. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الميلادي، عبدالمنعم عبدالقادر (2006). المتفوقون. . المبدعون. . الموهوبون. مصر: مؤسسة شباب الجامعة للنشر.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Adler, R.B&Towne, N. (1990).Looking Out/Looking In. Fortworth: Holt, Rinehart and Winston, Inc

- Bracken, B.A. (1996). HandBook of self-concept. John Willey & Sons, Inc: Newyork
- Davis, G.A.Rimm, S.B. (1997).Education Of Gifted and Talented.. Boston: Allyn and Bacon.
- Eichstaedt C. and Kalakian L. (1993): Developmental adapted physical education: making ability count,, New York: Macmillan publishing company.
- Hormuth, S.E. (1990).The ecology of the self: Relocation and self-concept change. Cambridge: Cambridge University Press
- Kurt, W. and Troy, H. (1999): The constructions of development perspective, New York: the Guilford press.
- Manzoni, M.L (2004).To What Students Attribute Their Academic Success And Unsuccess. Education, 124 (4), 699-708
- Park, J. (2003).Adolescent Self-concept and Health into Adulthood. The Daily.82 (3). 41-52
- Plucker, J.A, Stocking, V.B. (2001).Looking Outside and Inside: Self- concept Development of Gifted Adolescents. Gifted Child Quarterly.67 (4). (535-548 (